من اكب على جمعها انهم احق بها وادعى من عداهم الا اولئك ليوا باحق بها منهم
فانزل الله تعالى سورة الانفال ليا لونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
فالنفل قد يطلق على الغنيمة وسماها انفالا لانها زيادة في اموال المسلمين
وكذا التي المذكور في سورة الحشر فنزعه الله من ايديهم فجعله الى رسوله ليضعه
الله عليه وسلم اي يضعه حيث يشاء فدلت الآية على ان الغنيمة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم خاصة ليس لاحد من المقاتلة منها شيء ثم نسخت هذه الآية بقوله
تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل والاربعة اخماس الباقية للمقاتلة اي وكان ذلك لهم
بخمس خمسة اخماس واحد له صلى الله عليه وسلم يفعل فيه ما احب والاربعة ايضا
ذلك لهم لمن ذكر في الآية والاربعة اخماس الباقية تكون للمقاتلة ثم
قسم صلى الله عليه وسلم ما اصابه من بدر بين المسلمين سوآء اي لم يميز فيه
احد عن احد الراجل مع الراجل والفارس مع الفارس سوآء وفيه تفضيل
الفارس على الراجل في ذلك اليوم وسيأتي التصريح بذلك واسهم صلى
الله عليه وسلم لمن لم يحضر كمن امر بالتخلف لعذر منعه من الحضور كعثمان بن عفان
رضي الله عنه فانه خلفه لاجل مرض زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم
كما تقدم ولما كان به من الجدري ولهذا عد من البدريين وابي لبابة لانه خلفه
على المدينة وعاصم بن عدي فانه خلفه على اهل قبا والعالية وكمن ارسله في
كشف امر العدو وتجسس خبره فلم يجي الا وقد انقضى القتال وهما طلحة بن
عبيد الله وسعيد بن زيد كما تقدم وتنفل صلى الله عليه وسلم زيادة على سهمه
اذا الفقار اي وكان سيف منبه بن الحجاج وقيل لابنه العاص وتنفل صلى الله
عليه وسلم ايضا جمل ابي جهل وكان مهريا ولم ينزل صلى الله عليه وسلم يغزو على

حتى

حتى ساقه في هدي الحديبية كما سيأتي واعد صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله
وجهه فقتل النضر بن الحارث بالصفراء في الاثناء انه صلى الله عليه وسلم نظر الى
النضر وهو اسير فقال النضر للاسير الذي بجانبه محمد والله قاتلي فانه نظر الي
بعينين فيهما للموت فقال له والله ما هذا منك الا رعب وقال النضر لمصعب
ابن عمير رضي الله عنه انت اقرب من هنا الى رحمائكم صاحبك ان يجعلني كرجل
من اصحابي يعني المأسورين هو والله قاتلي فقال مصعب انت كنت تقول في
كتاب الله كذا وكذا وتقول في نبيه كذا وكذا وكنت تعذب اصحابه ثم قتل صلى
الله عليه وسلم عقبة بن ابي معيط بعرق الظبية وهي سجرة يستظل بها وقال
حين قدم للقتل من للصبية يا محمد قال النار وعن ابن عباس ان عقبة
لما قدم للقتل نادى يا معشر قريش مالي اقتل من بينكم صبرا فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم بكفرك وافترائك علي رسول الله وفي رواية ببزاقك
في وجهي اي كما تقدم والقائل لعقبة عاصم بن ثابت وقيل علي رضي الله
عنها وقيل صلب على سجرة ثم سما وصلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
قتل الاسارى يوم فلما تقدمها اي قاربها حرج المسلمون للغاية وتهنيته
بما فتح الله عليه فقتلا فقاما معه بالروحا وقال لهم سلمة بن سلامة بن وقش
ما الذي تهنؤنا به فوالله ان لقينا الا عجايز صلعا كالبدن المعقولة فنحرنا فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اولئك الملاي الاشراف والرؤسا
وتلقته صلى الله عليه وسلم الولايد عند دخوله المدينة بالدفوف والولايد
جمع وليدة وهي الصبية والامة وتلك الولايد يقلن طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعي لله داع وتلقاه صلى الله
عليه وسلم اسيد بن حضير رضي الله عنه وقال الحمد لله الذي اظهرك واقر عينك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)